

المعالج الشعبي رؤية في الثقافة الشعبية

أ.م.د. طالب عبد الرضا كيطان

جامعة القادسية / كلية الآداب

تاريخ الطلب : ٢٩ / ٧ / ٢٠٢١

تاريخ القبول : ١٧ / ٨ / ٢٠٢١

ملخص البحث

popularity all over the world, and the objectives of the research is to identify the view of members of the community of the popular mass, and the extent of its prevalence and its impact on the society, and from the results of the research: therapists themselves, including pilgrims do not have knowledge and knowledge of the inhibitions and precautions that are not allowed to provide treatment to the patient, whether women or men.

Healer. Popular culture, Cupping

المقدمة :

يقدم البحث دراسة في علم الاجتماع الثقافي من المعتقدات الطبية الشعبية الخاصة ومعتقدات الناس حول الأمراض والممارسات العلاجية الشعبية وفائدتها أو ضررها وخطورتها ، أو عدم جدواها ،

يقدم البحث دراسة عن المعالج الشعبي وعلاقة ذلك بمعتقدات الناس للممارسات العلاجية الشعبية ، والجدير بالذكر إن هذا العلاج احتفظ بشعبيته في جميع أنحاء العالم، ومن أهداف البحث هي التعرف على نظرة أفراد المجتمع للمعالج الشعبي ، وما مدى انتشاره وتأثيره في المجتمع ، ومن نتائج البحث : المعالجون أنفسهم ومنهم الحجامون لا تتوفر لديهم المعرفة والدراية بالمواع والمخاطر التي لا يسمح بها تقديم العلاج للمريض سواء النساء أو الرجال الكلمات الافتتاحية: المعالج الشعبي،

الثقافة الشعبية ، الحجام

Summary of research

provides a study on the popular therapist and the relationship that it relates to people's beliefs of popular therapeutic practices, and it is worth mentioning that this treatment has retained its

والتعرف على خصائص المعالجين الشعبيين في ريف ناحية المهناوية كون هذه الناحية لها خصوصية تمثل النمط التقليدي في المجتمعات المتغيرة وغير المختلطة بمجتمعات أخرى .

وهناك مصطلح تعرفه الدراسات الأنثروبولوجية عموماً ، والثقافية منها على وجه الخصوص هو الم طب الشعبي أو (الطبيب) وهو اسم فضفاض لا يقتصر على ممارس العلاج الطبي فقط ، وإنما يغطي فئة أوسع تضم الى جانب القائمين على العلاج الطبي فعلاً ، العرافين ، الكهنة ، والسحرة ، فهو بهذا المعنى العام يطلق على الشخص أو الأشخاص الذين يتمتعون بقوة خارقة أو مواهب فوق الطبيعية ، وقد بدء استخدام هذا المصطلح من جانب الرحالة والمبشرين لدى كتاباتهم عن الهنود الحمر الأمريكيين طوال القرن السابع والثامن والتاسع عشر ، وقد حلت مصطلحات أكثر دقة منذ مطلع القرن العشرين منها الطبيب المعالج بالأعشاب ، أو المعالج الشعبي .

لقد أصبحت ظاهرة لجوء كثير من الناس الى المعالجين الشعبيين موجودة وربما في تزايد على أرض الواقع في زمن تقدم فيه الطب

بشكل كبير وانتشر فيه الوعي ايضاً عبر وسائل الاتصال الحديثة ، وربما هناك الكثير من الأمراض المزمنة التي يقف الطب الحديث عاجزاً عنها ، إضافة الى رغبة المريض في الشفاء مما يجعله يطرق كل الأبواب طلباً للشفاء وبناءً على ذلك وبسبب الانتشار الكبير لثقافة الطب البديل الذي بدأ يستحوذ على الاهتمام العام والاهتمام الطبي وقد أصبح هناك اعتراف عام بأن الطب البديل أصبح منافساً شديداً للطب الرسمي الحديث وبالتبعية ازداد انتشار العلاج الشعبي وتواصل ولم ينقرض بتطور الطب الحديث ، العلاج الشعبي معروف منذ آلاف السنين وأسهم ممارسوه بقصد وافر في تحسين الصحة البشرية ، والجدير بالذكر ان هذا العلاج احتفظ بشعبيته في جميع انحاء العالم .

المبحث الاول : الاطار النظري للدراسة
أولاً : أهمية الدراسة :

من العوامل التي تعطي أهمية لدراستنا هو أن التداوي بالعلاج الشعبي يمثل أحد القضايا الجوهرية التي فرضت نفسها على الساحة المجتمعية في الآونة الراهنه ، وهي أن بدأت في جوهرها قضية طبية الى انها ذات أبعاد اجتماعية ، واقتصادية ، وتنموية خطيرة

، ولعل أخطر هذه التحديات هو المرض ، لذلك أخذ الانسان يبحث عن علاجات تقليدية تقليدية وأكثر ما كان متداولاً بين يديه الأعشاب فأخذ يستخرج منها بطريقته الخاصة " ادوية " وظهر أعداد من المعالجين فمنهم من تخصص بطب الأعشاب ، ومنهم من أمتن الحجامه ، او الرقية، أو الأكتواء ، وآلام الرأس ، الرضوض ، والفقرات ولا زالت هذه المهن منتشرة في مجتمعنا حتى يومنا هذا ، كون العلاج الشعبي يتميز بوجوده واستمراره ، ولو كان ذات غير جدوى لم كان ليستم الى الآن. وعليه نجد أن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على المعتقدات الشعبية وطرق ممارستها والاعتماد على العلاج الشعبي ، وذلك للكشف عن أهمية العلاج الشعبي وما يتضمنه من ثقافات وطرق وأساليب تؤثر على اتجاهات الأفراد وكيفية مساعدتهم في التغلب على المرض من خلال أشخاص لهم القدرة على ممارسة العلاج الشعبي وتشخيص الأساليب والممارسات العلاجية التي تهدف لتحديد اتجاهات الأفراد الصحية .

يجعل التعاطي معها لا يختصر على المشتملين بالطب وحدهم ولكن يمتد ليشمل مختلف العلوم ، والمهن التي يمكن أن تساهم في تفعيل دور العلاج الشعبي إضافة الى الآثار التي يمكن أن يتركها العلاج الشعبي على صحة المريض ، وفق هذا التصور يمكن توضيح أهمية الدراسة وفق الفقرات الآتية

- يلعب المعالج الشعبي دوراً مقبولاً في العلاج والتطبيب الشعبي وذلك من خلال الخبرة والمهارة والقدرة والاقناع على التواصل مع المريض ، إضافة الى قلة النفقات التي يحصل عليها من المريض .

- على الرغم من التقدم العلمي في مجال الطب إلا أن العلاج الشعبي مستمر حتى يومنا هذا الى جانب الطل الحديث ، كونه لديه القدرة على التعامل مع قضايا غيبية مثل السحر والمس والجن وهي قضايا خارج اطار الطب الحديث الرسمي .

- مما يعطي بعض طرائق العلاج الشعبي قدسية كونها ترتبط بالدين بشكل أو بآخر مثل الحجامه والرقية الشرعية .

ثانياً : مشكلة الدراسة

واجه الانسان منذ بداية وجوده على الأرض تحديات عديدة فرضتها عليه البيئة الطبيعية

ثالثاً : أهداف الدراسة

١ - التعرف على نظرة أفراد المجتمع للمعالج الشعبي ، وهل لوسائل الاعلام دور في تزايد تأييد المجتمع للمعالج الشعبي .

٢ - التعرف على دور المعالج الشعبي في تفعيل أثر العلاج ومصادر الخبرات العلاجية التي يتميز بها

٣ - التعرف على الوسائل العلاجية التي من خلالها يتم التخلص من المرض بعد أن يتم تحديده

٤ - التعرف على نظرة أفراد المجتمع للمعالج الشعبي ، وهل لوسائل الاعلام دور في تزايد تأييد المجتمع للمعالج الشعبي .

رابعاً : تساؤلات الدراسة

١ - ما هو العلاج الشعبي وما مدى انتشاره في المجتمع ؟

٢ - ما هو دور المعالج الشعبي في تفعيل أثر العلاج ومصادر الخبرات العلاجية التي يتميز بها ؟

٣ - ما هي المسائل التي من خلالها يتم التخلص من المرض بعد أن يتم تحديده ؟

٤ - ما هي نظرة أفراد المجتمع للمعالج الشعبي ، وهل لوسائل الإعلام دور في تزايد

التأييد للمعالج الشعبي

خامساً : مفاهيم الدراسة

العلاج الشعبي : تمتد جذور الطب الشعبي folk Medicine في النظم العلاجية داخل الثقافات البدائية Primitive culture قبل عملية ظهور الطب في ميادين عديدة ، الا أن تواجد مجال هام من مجالات العلاج أو الطب الشعبي بقيت متزامنة مع الطب الرسمي الى الآن ، وهو طب الأعشاب الذي يعول عليه في كثير من الأمراض ، وفي اطار تعريفنا للعلاج الشعبي ، انقسم الباحثين الى قسمين عند اهتمامهم لدراسة الطب الشعبي : القسم الأول ويمثله رودني ، وستانلي وقد ميز بين الطب البدائي ، والطب الشعبي ، والقسم الثاني : ويمثله سولييان ، وجيمس ثوبلي وهم ينظرون الى الطب الشعبي على انه يشمل كلاً من الأساليب السحرية الدينية والأساليب التي تتضمن قدراً من النواحي العلمية ، والعلاج الشعبي يبنى على مجموعة من المعتقدات والممارسات التي نشأ عليها ومارسها أعضاء المجتمع التي تتوارث من جيل الى جيل وهي معتقدات تنحدر من الثقافة الشعبية (ميرفت العشماوي ، ١٩٩٦).

ويشير ابو كريشة إن الطب الشعبي هو نوع من التداوي الذي يقوم به محترفون وهو جزء

الثقافي والاقتصادي والنوع الاجتماعي والأفكار السائدة حول مسبباته وردود الأفعال التي تبدو في سلوكهم وتصرفاتهم لمواجهة خارج نطاق الطب الحديث فتشمل الطقوس والممارسات العلاجية للشفاء أو المرض أو الوقاية منه .

٢- المعالج الشعبي

تشير الدراسات الأنثروبولوجية عموماً ، والثقافية منها على وجه الخصوص الى أن المطبب الشعبي Medicine Man لا يقتصر فقط على ممارس العلاج الشعبي ، وإنما يغطي مجموعة أوسع من الأفراد لديهم القدرة على العلاج الطبي في المجتمعات التقليدية من خلال مهارات يمتلكونها أو موروثه من الأجداد والآباء وبالتالي هذه المهنة تجلب لهم وضعاً معيناً يفرض عليهم الحفاظ عليه وديمومته لنجدة واسعاف المحتاجين ، وقد تجمع أكثر من صفة من تلك الصفات في شخص واحد ، وقد نجد لها قبولاً وشهرة محلية واسعة (محمد الجوهري ، ٢٠١٠) .

اذن المعالج الشعبي الذي يستخدم الأساليب والطرق التقليدية للعلاج التي ورثها عن أسلافه ، وهناك العديد من التخصصات

من المعارف الشعبية الذي يستمر باستمرار ظروف المجتمع الطبيعية والاجتماعية (أبو كريشة ، ١٩٩٤) . أما الدكتور علي المكاوي فيذكر أن العلاج الشعبي يتضمن العديد من الوسائل والأساليب التي تهدف الى تحقيق الراحة العضوية والنفسية للمريض وهو يتضمن الوسائل السحرية والدينية المتمثلة في الرقي والحجامة والتعاويذ وغيرها، ويتضمن ايضاً استخدام الوسائل الآلية الكيميائية التي تتضمن قدرأً من النواحي التجريبية كالقصد والكلي ، وكاسات الهوى، واستخدام النباتات ومكوناتها، والمواد الغذائية (علي المكاوي ، ١٩٩٤) . وتشير منظمة الصحة العالمية إن العلاج الشعبي هو حصيلة مجمل المعارف والمهارات والممارسات القائمة على النظريات والمعتقدات والخبرات المتأصلة في مختلف الثقافات ، سواء كانت قابلة للشرح والتفسير أم لا وتستعمل في صيانة الصحة ، وفي الوقاية من الاعتلال البدني والنفسي وتشخيصه ومعالجته (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤) .

ويعرف العلاج الشعبي تعريفاً إجرائياً : بأنه يتعلق بمستوى معتقدات الأفراد نحو المرض ، وتحديد عوامل المكان والسن والمستوى

المختلفة للمعالجين الشعبيين الذين يتباينون من حيث الخبرة والكفاءة .

الثقافة الشعبية

هي كل الاشكال التعبيرية المنطوقة التي تختزنها الذاكرة الشعبية ، وهي ذلك الكم الهائل من المخزون الثقافي للشعب تناولته أجيال عبر العصور الماضية حتى وصل الى الایدي اليوم فتفهمت معانيه وتداولت مصطلحاته واستخدمت عناصره ومارست طقوسه فعاش فيها وعاشت فيه ومن ثم كانت جزءاً من كيانها و سواء كانت أدباً أم عادات وتقاليد ومعتقدات أو معارف ، أم ثقافة مادية من صناعات وحرف وعمارة (موسى الصباغ ، ٢٠٠٠) .

وتعرف الثقافة الشعبية وفق مفهوم دراستنا بأنها : مجموع العناصر التي تشكل ثقافة المجتمع التي تنتج الثقافة من التفاعلات

اليومية بين عناصره بناءً لحاجاته ورغباته التي تشكل الحياة اليومية للقطاع الغالب منه
المبحث الثاني : المنهجية والدراسات السابقة

أولاً : المنهج وأدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل من خلال المقابلات ودليل العمل الميداني و لتوفير رؤية دقيقة عن طريق تقديم الوقائع أو الحقائق الاجتماعية من الميدان إضافة الى منهج دراسة الحالة لمجموعة من المعالجين الشعبيين والعشابين الموجودين ضمن مجتمع البحث .

ثانياً : مجالات الدراسة

- المجال البشري : شمل المعالجين الشعبيين وخاصةً الحجامون والعطارون الذين يقدمون الوصفات العلاجية الشعبية ، وعلى عينة من المترددین عليهم .

جدول (١)

أفراد عينة البحث

ت	الفئات	التكرار	النسبة
1	المعالجون (الحجامون)	8	20%
2	أصحاب محلات بيع الأعشاب	7	17,5%
3	المترددون على المعالجون وأصحاب محلات بيع الاعشاب	25	62,5%
المجموع		40	100

- المجال الجغرافي : اجريت الدراسة في ناحية المهناوية وذلك لمعرفة الباحث باهلها ولوجود اعداد من المعالجين والعطارين فيها .
- المجال الزمني : هو المدة الزمنية للدراسة الميدانية ٢٠٢٠\١\١ لغاية ٢٠٢٠\٣\١٥
٢٠٢٠

ثالثاً : الدراسات السابقة

دراسة عبد الرزاق صالح محمود : الطب الشعبي في الاسواق، (٢٠٠٩)
ظهرت هذه الدراسة بنتيجة مفادها إن الأسباب الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية كانت تقف وراء انتشار الظاهرة موضوع البحث ، حسب آراء العينة من المعالجين والمرضى ، ومن نتائج الدراسة انه لا يوجد سوق في الموصل يخلو من طب شعبي وخصوصاً أسواق المركز ، وان العديد من الصيدليات الرسمية هي نفسها تباع الأعشاب الطبية باعتبارها معرفة الصيدلانيين بطبيعة الأعشاب وتركيبها أكثر دقة من غيرهم .

دراسة عبد الرزاق صالح محمود : الطب الشعبي من منظور اطباء الطب الحديث ،
٢٠٠٧

اعتمد الباحث على الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة في جمع المعلومات والبيانات ، حيث

توصل الى بعض النتائج منها : اعتماد الطب الحديث على الطب البديل سواء كان ذلك كلياً أو جزئياً ، وكذلك الدور المهم الذي يؤديه الطب الشعبي الى جانب الطب الرسمي في علاج بعض الحالات المستعصية التي لم يتمكن الطب الحديث من علاجها ، واستخدام الباحث بعض المناهج لدراستها ، منها المنهج التاريخي ، والمنهج المقارن ، ومنهج المسح الاجتماعي ، وشملت عينة البحث على (٦٠) طبيباً .
دراسة علي المكاوي : الخدمة الصحية في مصر - دراسة للأبعاد المهنية والاجتماعية والثقافية

يؤكد البحث على وجود رصيد اعتقادي كبير يستند اليه الناس في تعاملهم مع قضايا الصحة والمرض فهم يقصدون الأولياء والسحرة والمطبيين لعلاج بعض الامراض ، وللبيئة الاجتماعية والأسرة دور في اتخاذ القرار الطبي ، حيث استخدم الباحث المنهج الانثروبولوجي ، ومنهج دراسة الحالة ، حيث تكونت الدراسة من ثلاث عشر فصلاً ، وظهرت بالعديد من النتائج العلمية منها :

١- يزداد ثراء الممارسات العلاجية الشعبية في القطاع البدوي عن القطاعين الريفي

والحضري نتيجة لظروف البيئة بنوعيتها الطبيعي والاجتماعي .

٢- ظهور طائفة من الممارسين الشعبيين يجمعون بين الطب الشعبي والطب الرسمي في الريف والبادية ولديهم خبرات بدائية بالصحة ، حيث فتحوا عيادات طبية (غير رسمية) واخذوا يقرون الأدوية التي تصرف من الصيدليات .

٣- حقق المعالجون بالحجامة شهرة تجاوزت الريف والبدو ، وذلك بسبب كثرة الامراض العصبية والنفسية ، ويذكر الباحث إن هذه الممارسة العلاجية سوف تنقرض بسبب انخراط الأبناء (الجيل الثالث) بالتعليم والعمل الرسمي وعدم القناعة باكتساب الخبرة من الآباء .

دراسة سيردار أجروف : عادات الطب الشعبي في الثقافة التركية ٢٠١١ .

تشير الدراسة أن المعالجين الشعبيين ومنهم الشامان قد استفادوا من التقاليد القديمة التي تأتي من الطبيعة وذلك من أجل شفاء المرضى بطريقة صحية وأمنة ، وتذكر الدراسة إنه هناك العديد من الصيدليات الشعبية التي تقوم بممارسة دورها في تحديد نوعية العلاج وتقديمه للمرضى ، وتدور أهمية الدراسة كون الطب الشعبي التقليدي

هو نوع من القيم التي أثبتت مدى كفاءتها بمرور السنين و وقد توصلت الدراسة الى انه هناك علاقة قوية بين الطب الرسمي والطب الشعبي ، وأثبت الطب الشعبي استمراره في تركيا لحد الآن رغم الثورة العلمية الهائلة ، كذلك ظهرت الدراسة بعض الاستنتاجات منها :

الطب الشعبي التقليدي له اتصال قوي ببقايا التقاليد التقليدية (تقليد لقمان المداوي) ما زال مستمر في الاناضول وبهذا فإن الطب التقليدي باقي ببقاء الثقافات التقليدية المختلفة في تركيا .

دراسة لوريان واكسمان : الدليل السريع للعلاج المنزلي - رعاية أطفال مرتفعات واشنطن(الانودو) ٢٠٠٤ .

هدفت الدراسة الى أن غالبية المرضى يلجؤون الى استخدام طب الاعشاب فالآباء وابناءهم يستخدمون الطب البديل بحكمة وبناءً على وصفات طبية ويشعرون بتحسن من الامراض دون آثار جانبية وتوصلت الدراسة انه يمكن اللجوء الى المحاضرات الخاصة التي تهدف الى التعرف على الطب التكميلي (البديل) وأيضاً من خلال التفاعل مع الافراد كذلك يمكن

البحث والاطلاع على الانترنت للحصول على المعلومة اللازمة للطب التكميلي .

المبحث الثالث : المعالجون بالأعشاب والحجامون - دراسة حالة

أولاً : المعالجون الشعبيون

هناك فرق بين العشاب والعطار ، فحين نقول عطار في مفهومنا الشعبي نقصد به الشخص الذي يبيع البهارات المنزلية وسواها ، أما العشاب فهو المختص ببيع وعمل تركيبات الأعشاب الطبية المستخدمة في العلاج بجانب بيعه للبهارات وخلافها ' وعن تواجد العشابين في منطقة الدراسة

وجدنا قلتهم وتمرکزهم في مدينة الديوانية ، رغم أن ناحية المهناوية توجد فيها

الممارسات العلاجية الشعبية منذ عشرات السنين ولدى هذه الممارسات مقبولة

وتأيد من الناس في المدينة ، ومن القرى المجاورة ، ومن مناطق أخرى من محافظة

الديوانية ، حيث يوجد فيها من يعالج بالأعشاب وهم القلة ، والمعالج بالكلي ،

والجبر ، والمعالج بالتدليك (المسد) والحجامون ، وهناك علاجات أخرى

روحانية يكتفي فيها المريض بزيارة بيت السيد وشرب الماء والجلوس لفترة وجيزة في

الدار أو المضيف ، أو البرانية ومن ثم يقرأ

على رأسه بعض الآيات أو الدعاء ، هؤلاء المعالجون سادة يرجع نسبهم الى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وهم كثر في مجتمع الدراسة ، بل وفي كل مناطق الفرات الأوسط وكذلك الجنوب ، والبعض الآخر يأخذ من لعاب السيد ويمسح به جزء من جسمه ، أو يطلب منه أن ييصق عليه طلباً للعلاج وهذه الممارسات مقبولة من الناس وخاصةً عند الطبقات الفقيرة والفلاحين ، ومثل هذه الممارسات تعتمد على الشهرة التي يحظى بها أسلاف الممارس سابقاً ويبقى محافظاً عليها طيلة تلك الفترة .

ولطب الأعشاب مكانة عالية منذ عصور البابليون حيث وجدت العديد من النقوش الخاصة به ، وما زالت بردية هيرس ، ابريس وغيرها (محمد غنيم ، ٢٠٠٧) . والعشاب

المعالج داخل مجتمع الدراسة لديه خبرة من المعلومات المتعلقة بالنباتات وطرق

استخدامها ، والبعض منهم يقوم بأعداد تركيبات خاصة به ، ونظراً لقلة العشابين

في منطقة الدراسة تم اجراء لقاءات مع عشابين وعطارين بمدينة الديوانية لجمع أكبر

قدر من المعلومات عن طب الأعشاب ، حيث يذكر العشاب سيد تقي بعد أن

رفض مقابلتنا لانشغاله رغم ان زيارتنا له

كانت في فترة الظهيرة التي غالباً مل يكون العمل فيها قليل وذلك لقة الزبائن ، ولكنه اخيراً اقتنع عندما تفهم طبيعة عملنا وتوجهنا وقدم تبريرات رفضه كون مهنة طب الأعشاب فيها أسرار لا يمكن أن يعرفها الآخرون ، وذكر أن اهم شيء في المهنة هي العلم والضمير ، وعن السؤال عن أكثر المترددين : قال النساء أكثر المترددات لشراء الوصفات الطبية ، وقلة من الرجال ، وكان يتهرب عن طبيعة التركيبة وكيفية عملها ولكنه اكتفى لعلاج ألم الاسنان واللثة حيث تعالج بزيت القرنفل من خلال وضعه في قطن ويوضع على الضرس عند الشعور بالألم ، وتذكر العطاراة أم موسى وهي سيدة عجوز تبلغ الثمانون من العمر زرتها في دكانها القديم في القيصرية القديمة حيث

تحفظ أغراضها أو بضاعتها في علب من الصفيح القديم ، وتملأ المحل بروائح مختلفة تجتمع لتشكيل عطراً يشعرك بأثير من الراحة النفسية ، تقول الأم أم موسى وهي تشير الى ملحوظة مهمة ان لكل مرحلة عمرية بالنسبة للمرأة متطلباتها واحتياجاتها وامراضها وطرقها العلاجية الضرورية وتقول الأعشاب ملازمة للمرأة في مختلف مراحلها العمرية ، ويذكر الدكتور محمد أحمد غنيم من خلال دراساته الكثيرة عن طب الأعشاب لائحة طبية حصر فيها عدد من أسماء الأعشاب الطبية والطرق العلاجية مع ملاحظات أخرى (غنيم ، ٢٠٠٧) نذكر بعضاً منها وربما ما هو متداول في أسواقنا المحلية

جدول (٢)

اسماء بعض الأعشاب الطبية وطرق علاجها

اسم العشب	استخدامه والغرض منه	تركيبة الوصفة	المصدر	وقت التخزين
زهرة البابونج	يستخدم في علاج أمراض المعدة والقولون والجيوب الأنفية ويستخدم ماسك للبشرة	تُغلى الزهرة ويشرب مائها ، أو نشم البخار في حالة الجيوب الأنفية أو نخلطها مع الأعشاب لتكون ماسك للبشرة	مصر	شهر شوال
الشوفان	للسعال - علاج النقرس	يطحن جيداً ويضاف ملعقة صغيرة على كوب ماء ويغلي جيداً حتى يصبح ٤\٣ كوب ويشرب	مصر	الثلاثة
العرعر	مطهر للمسالك البولية ومسكن للمغص	دهان موضعي	مصر	شوال
طلح النخيل	ينشط المبيض عند النساء ويزيد الحيوانات المنوية للرجال	يطحن حتى يصبح ناعم ويضاف الى العصير أو اللبن ويستخدم في بعض الوجبات الغذائية	مصر ودول أخرى - الهند والصين	الثلاثة
العنبر	مقوي للأعصاب ومثير للقوى الحسنية	ملعقة صغيرة مع أي مشروب ساخن	مصر	شوال
فول الصويا	يخفف من الكرستول ، زيادة الكتل اللحمية	ملعقة صغيرة كل يوم على الريق (١٥) يوم	مصر	شوال
زيت الخس	ازالة البذور من البشرة	غلي الأوراق واستخدام الزيت	مصر	في البراميل
البندق	لتقوية عضلات القلب	يغلي ويشرب ساخن	مصر	في زجاجات
الكرفس	يحتوي على فيتامينات (آ- ب) مقوي عام وجنسي وللمسالك البولية ويمنع من لدغ الحشرات	يوضع في الماء ويدهن به ثدي الأم لفظام الطفل	مصر	زجاجات
البلوط	يستخدم في تجميل البشرة		اليونان مصر	براميل
صبر	علاج البواسير ، قروح الفم والتهاباته ويستخدم في الفطام ويعالج الدمام التي تظهر في الجسم	مسحات	مصر ودول أخرى	شوال

ثانياً : الحمامون

تشهد الدراسات العلمية الحديثة ان العلاج الشعبي القديم المعروف بالحمامة يعتبر دواءً فعالاً لبعض حالات تكاثر الميكروب في جسم الانسان ووجد الباحثون في علم الاحياء المجهرى بجامعة شيكاغو ان لدى ميكروب ستاف Staph germ المسبب

الرئيسي لعدد من الالتهابات وعلى رأسها الالتهاب الرئوي قدرات فريدة ظلت مجهولة لفترة طويلة من الوقت على تزويد نفسه بمادة الحديد ، وكشف الباحثون الجينات التي تحكم الالتهابات التي يتسبب بها ستاف ، حيث يقوم الميكروب بنسف خلايا الدم الحمراء لامتصاص حاجته من

تجريبية سريرية أهتمت بفاعلية الحمامة الرطبة (١) بما فيها دراستان ذات تجارب عشوائية ضابطة وثلاث دراسات سريرية غير عشوائية ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات فاعلية الحمامة الرطبة التي تتسم بواسطة تشريح جزء من الجسم وخاصةً الظهر وبين الأدوية التقليدية لعلاج الألم حيث سجلت انخفاضاً من شدة الألم ومدته في مجموعة الحمامة (عبد الله البداح وآخرون ، من الموقع الالكتروني) .

لقد عرفت الحمامة في العديد من المجتمعات القديمة خاصةً في شرق آسيا والهند والصين ، وكان الآشوريون من أكثر الشعوب العربية استخداماً لها ، وقد مارس المصريون القدماء العلاج بالحمامة حيث انتشر استخدامها كوسيلة من وسائل العلاج ، وعند ظهور الاسلام أصبح العلاج بالحمامة سنه عند الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ، وهناك أحاديث صريحة بهذا الخصوص تربة على السنين حديث : منها " إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرطه محجم ، او شربة عسل ، أو لدعهُ بنار توافق الداء ، وما أحبُّ أن أكتوي " وقال صلى الله عليه وآله ط احتجموا فإن الدم ربما يتبع بصاحبه

الجزئيات العاملة للأوكسجين والحديد المعروف باسم هيم (heme) ويذكر العلماء أن العلاج الشعبي القديم المتبع قبل حوالي ٢٥٠٠ عام ربما لعب دور في حرمان ميكروب ستاف من حاجته للحديد وفق ما أشارت اليه الباحثة تريسي رولات من معهد الصحة العالمي (صلاح حمودة ، الموقع على الانترنت) .

والحمامة عمل طبي مادي تهدف الى عملية صيانة دورية للدم لكي يؤدي الى تنشيط الخلايا وازالة السموم المتراكمة لتقوية نظام المناعة وتناثر نتائج علاج الحمامة تأثيراً شديداً للحالة النفسية ، وأن يقتنع المريض بأن يكون على ثقة تامة بالشفاء ، وأن يقرأ القرآن بخشوع وهو خاضع للعلاج وعليه أن يتخيل بأن الدم الفاسد قد خرج من جسده بالكامل وأن التوازن والنشاط والصحة قد عادت الى هذا الجسد (أيمن دويدار ، من الموقع الالكتروني) ويذكر الدكتور عبد المداح وآخرون إن البراهين تتزايد على جدوى المعالجة الانعكاسية Reflex Lojy ومن ضمنها الحمامة ، وقد ركزت المعالجات المنهجية في الطب البديل على الحمامة وفعاليتها في تخفيف الألم واستعرضت المراجعات خمس دراسات

فيقتله " وعن الامام الصادق عليه السلام
فقال " الحجابة في الرأس شفاء من سبع :
من الجنون والحذام والبرص والنعاس ووجع
الضرس وظلمة العين والصداع (منتدى
الكفيل ، من الموقع الالكتروني) .
الفصل الثاني : الإطار الميداني
المبحث الرابع : البيانات الأولية

جدول (٣)

تبين البيانات الأولية لأفراد عينة البحث

ت	المتغير والنوع	التكرار	%
1	النوع	ذكر	78,5
		انثى	12,5
	المجموع	40	100
2	التحصيل العلمي	أمية	12,5
		شهادة الابتدائية	5
		شهادة المتوسطة	12,5
		شهادة الاعدادية	53
		شهادة معهد أو جامعة	25
		شهادة دراسات عليا	10
	المجموع	٤٠	100
3	المهنة	عاطل	5
		كاسب	50
		موظف	45
		عاجز	-
	المجموع	40	100
4	الخلفية الاجتماعية	ريف	67,5
		حضر	32,5
	المجموع	40	100
5	العمر	35- 44	30
		45 - 54	42,5
		55- 64	15
		٦٥ - فأكثر	12,5
	المجموع	40	100

من خلال قراءتنا للبيانات الأولية يمكن أن
نذكر بعض الملاحظات : إن العينة اختيرت
بطريقة عشوائية شملت على استمارة استبانة
ومقابلات مع المرضى ، شملت العينة

على (٤٠) فرداً ، وكانت أكبر العينة من الرجال ونسبتهم (٧٨,٥%) ، وأغلبهم من الكسبة والموظفين ، اما النساء فكانت نسبتهن (١٢,٥%) أما الخلفية الاجتماعية فكانت من الريف وسجلت أكبر النسب (٦٧,٥%) وكانت أعمارهم

من (٤٥-٥٤) سنه وسجلت نسبتهم (٤٢,٥%) وأغلبهم من حملة شهادة الاعدادية ، ونسبتهم (٥٥%) ، والشهادة الجامعية ، ونسبتهم (٢٥%) .

المبحث الخامس : البيانات العامة

جدول (٤)

يبيّن بداية عمل الحجابة

ت	بداية عمل الحجابة	التكرار	%
1	قبل سنة	12	30
2	قبل سنتين	9	22,5
3	قبل ثلاث سنوات	6	15
4	قبل اربع سنوات	2	5
5	قبل خمس سنوات	4	10
6	قبل ست سنوات وأكثر	7	17,5
		40	100

يذكر في كتاب مستدرك الرسائل الثالث عشر ، صفحة (٨٥) باب (١١) عن الامام الصادق عليه السلام قوله " إذا ضار بأحدكم الدم فليتحجم ولا يتبغ به فيقتله " فإذا أراد أحدكم ذلك فليكم من آخر النهار (آل أسماعيل ، ٢٠١٧) . ومن خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر الاجابات كانت للذين حججوا قبل سنة ونسبتهم (٣٠%) ، بينما الذين

احجموا قبل سنتين فكانت نسبتهم (٢٠,٥%) وهذا يدل ربما هناك جدول توقيتات للحجامة ، وهذا يعني أيضاً أن اللذين يعملون في الحجامة هم على وعي وادراك بما يعملون مما يؤكد أن عمل الحجامة طريقة تخضع للبرامج العلمي والدقة ، وهذا غير معمول به في مجتمع البحث ، كون عمل الحجامة أغلب ما يكون هو لأجل الثواب أو ممارسة الهواية

جدول (٥)

بداية استعمال طب الأعشاب

ت	بداية استعمال طب الاعشاب	التكرار	%
1	قبل سنة واحدة	10	25
2	قبل سنتين	7	17,5
3	قبل ثلاث سنوات	17	42,5
4	قبل أربع سنوات	-	=
5	قبل خمس سنوات	0	-
6	قبل ست سنوات	2	5
٧	قبل سبع سنوات وأكثر	4	10
	المجموع	40	100

مع الادوية الشعبية قديمة ولكمنها غير مدروسة بالطرق العلمية عاى ما هو الآن ، ومن خلال القراءة للجدول (٥) يتبين لنا ان عملية استعمال الادوي الشعبية يسجل أقبال غير منقطع رغم التطور في علوم الطب والأدوية الطبية .

كنا نسمع من خلال الحكايات التي تفصها جدتي ومن عاشوا في زمانها إنه إذا يعرض احدهم الى مرض ما يذهبون به الى العطار أو الى المزين ليأخذوا منه حبة كمون أو حرمل وغيرها من الخبطات التي يعملها العطار حسب ما يوصف له بخصوص حالة المريض وهذا يدل لنا أن حالة التعاطي

جدول (٦)

يبين مدى إيمان عينة البحث بالطب البديل عوضاً عن الطب الرسمي

ت	مدى إيمان عينة البحث بالطب البديل	التكرار	%
1	نعم	12	30
2	لا	10	25
3	أحياناً	18	45
	المجموع	40	100

بالأعشاب فلا آثار جانبية له إذا تم استعماله بالطريقة السليمة ,وقد أجابت العينة بنسبة (٤٥%) أنه (أحياناً) نؤمن بأن الطب البديل لا يعوض عن الطب

تأثير الأدوية وآثارها الجانبية الغير مرغوب فيها هي ظاهرة موجودة في موع من العلاج الدوائي . والقاعدة تقول كل علاج فعال هو بالضرورة له آثار جانبية ، أما العلاج

الرسمي ، أما من اجاب العكس فكانت نسبته (٣٠%) .

جدول (٧)

يبين أولوية الأمراض التي يمكن علاجها بالطب الشعبي

ت	أولوية الامراض التي يمكن علاجها	التكرار	%
1	المخبت	6	15
2	المس بالجن والتلبس	2	5
3	شلع الصرة	7	17,5
4	زلة الرأس	5	12,5
5	الفصخ أو الرضخ	6	15
6	مرض الفالول	-	-
7	المبروك أو ألم الظهر	4	10
8	الحجامة	8	20
9	الكسور	-	-
10	العقم	-	-
11	أمراض مزمنة	2	5
المجموع		40	100

يلجأ الكثير من الناس عندما يتعرضون الى بعض الأمراض الواردة في الجدول اعلاه الى العلاج الشعبي وأغلبهم من الفئات ذات المستوى الاقتصادي والثقافي البسيط ' لأسباب منها قلة التكلفة المادية أو انعدامها والتخلص من الروتين الرسمي ، كذلك

الاعتقاد أو التعود على مراجعة الطبيب الشعبي وتسجل اعلى نسبة المعالج بالحجامة (٢٠%) ، وسجلت نسبة شلع الصرة (١٧,٥%) اضافة الى ما ذكر في الجدول (٧)

جدول (٨)

يبين اعتقاد عينة البحث حول قدرة العشاب على تشخيص المرض

ت	قدرة العشاب على تشخيص المرض	التكرار	%
1	نعم	4	10
2	لا	24	60
3	أحياناً	12	30
المجموع		40	100

طب الأعشاب موضوع يدخل ضمن علم النبات يشمل استخدام النباتات المخصصة لأغراض طبية أو كمكمل غذائي ، حيث كانت النباتات اساساً للمعالجة ، وعليه يكون العشاب يمتلك الفطرة في معرفة بعض الأمراض البسيطة ومعالجتها ، وعند السؤال حول ذلك أجابت العينة بنسبة (٦٠%)

بأن العشاب غير قادر على تشخيص المرض ، بينما أجاب (١٠%) بقدرة العشاب على التشخيص ، في حين باقي أفراد العينة يعتقدون إن العشاب أحياناً يصيب في تشخيص بعض الحالات المرضية وسجلت نسبة اجاباتهم (٣٠%)

جدول (٩)

يبين اجابات عينة البحث حول طب الاعشاب وجوانب تأثير على صحة المرضى

ت	تأثير طب الاعشاب على صحة المريض	التكرار	%
1	نعم	43	57,5
2	لا	7	17,5
3	احياناً	6	15
المجموع		40	100

أحياناً التداوي بالأعشاب يحمل أضراراً جانبية معلومة أو قليلة غير مؤثرة على صحة المريض ، ومن خلال البيانات اعلاه تسجل نسبة (٥٧,٥%) من اجابات العينة بأن هذه الاعشاب لها تأثير جانبي على صحة المريض ، أما من لا يعتقدون بتأثيراتها الجانبية فكانت نسبتهم (١٧,٥%)

جدول (١٠)

يبين آراء عينة البحث حول الحجامة

ت	رأي عينة البحث حول الحجامة	التكرار	%
1	طريقة علاجية مفيدة	14	35
2	خرافات ومعتقدات خاطئة	2	5
3	طب قديم ليس له جدوى في الوقت الحاضر	6	15
4	طريقة علاجية مرتبطة بالحالة النفسية للمريض	4	10
5	نوع من انواع العلاج الديني	14	35
المجموع		40	100

الحجامة نوع من أنواع العلاج الديني مستمد من القرآن الكريم والسنة ، وهذا يعني إن لعمل الحجامة مقبولة خاصةً عندما دخلت الاجهزة الحديثة للحجم ، أما من يعتقدون بأن الحجامة خرافة ومعتقدات خاطئة فكانت نسبتهم (٥٥%) وسجلت أصغر النسب في اجابات عينة البحث .

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قال " نعم العيد الحجامة تجلو البصر وتذهب بالدماء " (٣٠) وعن أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال " ما وجع رسول الله وجعاً قط إلا فزع الى الحجامة " ومن خلال البيانات أجابت نسبة (٣٥%) من العينة بأن الحجامة طريقة علاجية مفيدة، وبنفس النسبة أجابت العينة بأن

جدول (١١)

يبيّن أسباب توجه الناس للمعالج الشعبي

ت	أسباب توجه الناس للمعالج الشعبي	التكرار	%
1	ندرة الاختصاصات الطبية وخاصة تلك الامراض	2	5
2	ضعف الرعاية الصحية في مجال الطب الحديث	6	15
3	تأثير البرامج التي تتحدث عن الطب الشعبي	9	25,5
4	ثبت فعالية العلاجات الشعبية وتميزها في الميدان	6	15
5	رخص الوصفات العلاجية	9	25,5
6	توفر الحرية للمريض من خلال طرح اي سؤال	8	20

طريق العلاج الشعبي ، كذلك من أسباب توجه الناس للطب البديل ثبت فعالية العلاجات الشعبية في الميدان وسجلت نفس النسبة الاولى ، وسجلت نسبة اجابات (٢٠%) انه من أسباب التوجه الى الطب البديل توفر الحرية للمريض من ناحية الاسئلة التي يطرحها والوقت الذي يراجع فيه ، وقلة أسعار المدفوعات العلاجية .

يذكر أن نصف الامريكان البالغين يلجؤون الى المعالج الشعبي أو الطب البديل (الطب الشعبي ، مقالات) ومن المعروف أن الطب الشعبي منذ وجود البشر يهدف الى محاولة التعامل مع ظروف الحياة البيئية الخطيرة في ذلك الوقت ، وبدأ البشر في تطوير الطرق لتخفيف الآلام وعلاج المشاكل الجسدية والعقلية .

حيث اشارت نسبة (٢٥,٥%) الى كثرة البرامج التي تتحدث عن الأمراض عن

جدول (١٢)

يبين رأي الناس اللذين يلجؤون الى الطب البديل بسبب فشل الطب الرسمي في العلاج

ت	المفاضلة بين الطب الشعبي والطب البديل	التكرار	%
1	نعم	22	55
2	لا	11	27,5
3	أحياناً	7	17,5
	المجموع	40	100

من افراد العينة يؤيدون بأن الناس تبحث عن بديل للطب الحديث خاصة الأمراض الغامضة ، مقابل (٢٧,٥) لا تؤيد فكرة البحث عن بديل للطب الرسمي ، بينما ، بينما (١٧,٥ %) يرون أحياناً الناس تضطر للبحث عن منقذ للخلاص مما يعانون من امراض .

الطب البديل له مكانه مقبولة في العلوم الطبية ، وأخذت الكثير من الدول المتقدمة الاعتراف به كبديل للطب الرسمي مثل السويد ، واليابان ، والصين ، ودول كثيرة اخرى ، ولكن هذا لا يعني ان الطب الشعبي يأخذ الصدارة في مجال الطب وخاصة في الأمراض التي تحتاج الى تدخل جراحي وتحليل مختبري ، ولكن (٥٥ %)

جدول (١٣) يبين اجابات العينة حول اسباب استفحال بعض الامراض بسبب المعالج الشعبي

ت	اسباب استفحال المشاكل الطبية بسبب المعالج الشعبي	التكرار	%
1	نعم	6	15
2	لا	32	80
3	احياناً	3	5

الاجابة (٨٠ %) ، بينما سجلت اجابات من يؤيد من اسباب المشاكل الطبية هو تصرف المعالج الشعبي وسجلت نسبة اجاباتهم (١٥ %) ، وتسجل أقل النسب أنه أحياناً يكون للمعالج الشعبي سبباً في استفحال بعض الامراض

تقل عادةً مضاعفات الطب البديل اذا تم التعامل معه بالطرق الحديثة ، وخاصة الأمراض التي تتطلب عمليات جراحية بسيطة ، او الكسور ، او مشاكل الظهر ، وعليه تسجل أكبر اجابات العينة بأنها لا تؤيد أنه من اسباب المشاكل الطبية هو تصرف المعالج الشعبي وسجلت نسبة

جدول (١٤)

يبين رأي عينة البحث حول العلاج الذي يقدمه المعالج الشعبي دون ادراك لمضاعفاته

ت	المضاعفات التي تنتج عن العلاج الشعبي	التكرار	%
1	نعم	14	35
2	لا	22	55
3	احياناً	4	10
المجموع		40	100

الاحطاء الطبية واردة سواء في تشخيص المرض او تصنيف العلاج سواء في الطب الرسمي أو الطب البديل ، ولكن في الطب الرسمي تكون النتيجة اخطر منها في الطب البديل ، لأن الوصفات الطبية الشعبية هي خليط من الاعشاب النباتية التي لا تدخل عمليات صناعية ، لذلك يكون أثرها أقل بكثير على صحة الانسان ، وقد أجابت عينة البحث وبنسبة (٥٥%) لا يؤيدون ذلك ، في حين اجاب (٣٥%) من أفراد العينة بأن المعالج الشعبي غير مدرك تماماً بما يعطيه من خبطات طبية

جدول (١٥)

يبين خبرة الحجام حول عملية شفط الدم أثناء الحجامة

ت	خبرة الحجام أثناء عملية الشفط	التكرار	%
1	نعم	34	85
2	لا	4	10
3	احياناً	2	5
المجموع		40	100

على الرغم من أن الحجامة سنه نبوية الا أن عدم الدراية بكيفية التعامل مع طريقة الحجم يؤدي الى التهاب الكبد اليائي (٤)، لذلك لا يمكن معرفة حجم من يعاني من الالتهابات الكلوية، ومرض الكنسر ، وافشل الكبد ، والذين يحملون جهاز منظم القلب . لذا على كل من يعمل بالحجامة عليه أن يكون ملم بالأمراض العضوية ، أما الأمراض النفسية فلا علاقة لها بالحجم ، أما بخصوص اجابات عينة البحث فإن (٨٥%) يؤيدون خبرة ودراية من يعمل بالحجامة ، وأما (١٠%) فقط يرون أن الحجامون لا يمتلكون الخبرة والدراية بموضوع الحجامة .

جدول (١٦)

يمثل آراء عينة البحث حول الذين يستمعون الى قراءة القرآن أثناء عملية الحجم

ت	آراء العينة حول الاستماع لقراءة القرآن أثناء الحجم	التكرار	%
1	نعم	18	45
2	لا	14	35
3	أحياناً	8	20
المجموع		40	100

أثبتت التجارب في مجال الطب النفسي أن الاستماع الى قراءة القرآن أثناء الحجم قرين على الصحة، حيث أجابت نسبة (٤٥%) من العينة إنهم يفضلون الاستماع الى قراءة القرآن أثناء عملية الحجم، (٣٥%) لا يفضلون الاستماع الى قراءة القرآن أثناء عملية الحجم ، (٢٠%) لا يفرقون بين الاستماع الى قراءة القرآن أم لا.

جدول (١٧)

يبين اجابات عينة البحث حول مهنة الحجام

ت	مهنة من يمارس عمل الحجامة	التكرار	%
1	طبيب	-	-
2	صيدلاني	-	-
3	مضمد	18	45
4	رجل دين	12	30
5	صاحب محل بيع أعشاب	10	25
المجموع		40	100

الطب البديل طب مقنن محترم ، وهو معترف به في الكثير من دول الغرب ويحصل من يمتنه على الشهادات العليا ، وعندما يكثر الدخلاء عليه يكثر الجهلاء وتكبر الفجوة بين رسالة الطب البديل ، ومن يمارسه لغرض الشهرة لاغير ، وللأسف لم يسمع الباحث عند اجراء بحثه عن المعالج وجود طبيب يعمل الحجامة ، لذلك تسجل اجابات العينة غن (٤٥%) من عمل لهم الحجامة هم من الممرضون (المضمدون) ، و(٣٠%) هم من رجال الدين، و(٢٥%) هم من أصحاب محلات بيع الأعشاب .

جدول (١٨)

يبين مدى نظافة مكان الحمام وطهارته

ت	مدى نظافة المكان الحجم أو طهارته	التكرار	%
1	نعم	8	20
2	لا	28	70
3	أحياناً	4	10
المجموع		40	100

المناسب (المستقل) الذي تتوفر فيه الشروط الصحية من التعقيم والتهوية والسرير المخصص وحافطة ادوات الحجم وغيرها، بل يتم عمل الحمامة داخل برانية الضيوف ، واذا كان خارج البيت فهو في محل المضمند وادواته البدائية ، ولا يعطي لهذا العمل أهمية من الجانب الصحي .

٢ الحمامون انفسهم لا تتوفر لديهم المعرفة والدراية بالموانع والمحاذير التي لا يسمح بها حجم المريض سواء النساء او الرجال ، وكل ما يعرفه الحمام عن الحمامة هي سنه نبوية أوصى بها الرسول ومن بعده من الأئمة .

٣ الحمامة هو خروج الدم الفاسد ، ومن خلال حواراتهم إنهم يسلمون أنفسهم (أي المرضى) الى الحمام بسبب الثقة المطلقة بعمله .

يشكو أفراد عينة البحث من بعض المخاوف من عشوائية مكان الحجم وأدواته وخطورته عما ينجم من مضاعفات صحيه ، لذلك من شروط الحمامة النظافة وخصوصاً نظافة المكان وتعقيمه ، ومن الملاحظ غالباً ما تتم عملية الحجم في محل المضمند الصغير وعلى فراش سرير غير صحي ، أو في غرفة الحمام (البرانية) وعلى فراش الغرفة وجوها الملوث ، مما يجلب للمريض مزاج غير مريح ، وعليه كانت اجابات عينة البحث تسجل (٧٠%) لا يشعرون بنظافة المكان ، مقابل (١٥%) يؤكدون نظافة المكان الذي يحجمون فيه ، بينما (١٠%) كانت اجابتهم بين المقبول وغير المقبول .

المبحث السادس : نتائج ومقترحات
أولاً النتائج :

١- من خلال الزيارات الميدانية لبعض الحمامون لاحظ الباحث عدم وجود المكان

المصادر العربية والاجنبية

١- مرفت العشماوي ، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الطب والتأهيل ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي ، ١٩٩٦ ، ص١٨ .

٢- أحمد أبو كريشة ، علم الفلكلور دراسة المعتقدات الشعبية ، ج ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٥٨ .

٣- علي المكاوي وآخرون ، دراسات في علم الاجتماع الطبي ، مكتبة النصر للنشر والتوزيع ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٣٤ .

منظمة الصحة العالمية ، تقرير عن الصحة والمرض ، ٢٠١٤ ،

٥- محمد الجوهري وآخرون ، علم الاجتماع الطبي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص٨٨ .

٦- موسى الصباغ ، الطب والمجتمع ، دراسات وبحوث في علم الاجتماع الطبي ، الاسكندرية ، المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص٧١-٧٢ .

٧- ميرفت العشماوي ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢ .

٨- أبو كريشة ، مصدر سبق ذكره ، ص٦٣ .

٤ لم يفسر لدينا عمل الحجامة لا من المريض ولا من المعالج بالطريقة العلمية المقننة .

٥ من الملاحظة المهمة ان الاطباء عندما تطرح عليهم فكرة الحجامة لا يعطون للموضوع أهمية ، وحسب اعتقاد الباحث لعد قناعتهم بمن يعمل الحجامة وبمستواه العلمي وتخصصه ومكان العمل الذي يقوم به .

المقترحات

١- بما أن الحجامة هي واحدة من علوم الطب البديل ومعترف بها في العالم العربي والاسلامي ، لذا وجب العمل على متابعة موضوعاتها من قبل الجهات الصحية ووضع الشروط الصحية اللازمة للعاملين بها ومحاسبة المخالفين منهم بعد منحهم اجازة ممارسة العمل بعد اجتياز الاختبارات التي تضعها الوزارة

٢- العمل على وضع التعليمات والاعلانات عن فوائد واضرار الحجامة وارشادات للذين لا يسمح لهم بعمل الحجامة مع ذكر الأسباب وتوضيحها ويفضل أن تضع هذه الاعلانات في لوحات الاعلان عند مداخل المستشفيات والاقسام الصحية .

- ٩- علي المكاوي وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩-٣٠ .
- ١٠- محمد الجوهرى وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٣ .
- ١١- موسى الصباغ ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥ .
- ١٢- عبد الرزاق صالح محمود ، الطب الشعبي في الاسواق ، دراسة ماجستير في مدينة الموصل
- ١٣- عبد الرزاق صالح محمود ، الطب الشعبي من منذور اطباء الطب الحديث دراسة في مدينة الموصل .
- ١٤- علي المكاوي ، الخدمة الصحية في مصر ، دراسة للأبعاد المهنية والاجتماعية والثقافية ، ١٩٨٦ .
- ١٥- نوريان واكسمان ، الدليل السريع للعلاج المنزلي ، رعاية أطفال مرتفعات واشنطن ومجتمعات الأوندو ، ٢٠٠٤ .
- ١٦- سيردار أحروف ، عادات الطب الشعبي في الثقافة التركية ، ٢٠١١ ، دار الثقافة للطبع والنشر ، صفحات متعددة .
- ١٧- محمد أحمد غنيم ، الطب الشعبي الممارسات الشعبية في دلتا مصر ، دراسة اثروبولوجية في قرى محافظة الدقهلية ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٩-٨١ .
- ١٨- محمد أحمد غنيم ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- ١٩- حسين آل أسماعيل ، بحث حول الحمامة وفوائدها ، مجلة المصطفى ، ١١ أيلول ، ٢٠١٧ ،
- ٢٠- مجلة الطبي ، مقال اعشاب طبية ، ينظر الموقع الالكتروني Al tibbi.com
-
- (^١) هناك نوعين من الحمامة ، الحمامة الرطبة التي تتم بعكسية تشريح الجزء من الجسم بعد أن يتم تحديده بدقة وظهور الدم الفاسد منه ، وكما أشرنا يفضل على المريض أن يكون في طهارة ويقرأ آيات من القرآن الكريم ، ويفضل قراءة فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي سبع مرات ، أما الحمامة الجافة وتسمى في ثقافات اخرى كاسات الهوى ، حيث تتم من خلال تسخين كوب قدح ماء ودهم الجلد بمادة معقمة مثل الديتول أو السببريتو ومن ثم كب الماء الاساخن على الجزء المحدد من الجلد ويؤدي الى الشفاء وازالة الخدر والآلام .
- (^٢) تم الحصول على عينة النساء من خلال تواجدهن عند العطارين ومن المعارف
- (^٣) أغلب الأسئلة والدراسة ركزت على عمل الحمامة وهي أسئلة في علوم الطب المقنن ، وكان

السبب في زيادة الاسئلة لأن أغلب الناس وخاصةً الرجال ذات الأعمار (٤٠) عاماً وأكثر ، يراجعون الحمامون ومقتنعين بيهم ، لذلك كان الاهتمام بوضع الأسئلة والمقابلة أكثر بهذا الخصوص.

٤ () لمن لا يعرف استخدام الحمامة ، إن الدورة الدموية تعيش في جسد الانسان (١٢٠) يوماً ، ثم تنكسر ويتحول الدم الى رواسب على سطح الجلد ولا يمشي مع الدورة ، والحمامة بدورها تستخرج هذا الدم

